

ألقت أزمة المفاوضات بين الإدارة الأمريكية والكونгрس حول رفع سقف الدين العام الأمريكي لتفادي إشهار إفلاس الحكومة الأمريكية بظلالها على الأسواق العالمية أمس.

، حيث سجلت أسعار الذهب مستويات قياسية مرتفعة، بينما انخفضت أسعار البترول والأسهم الأوروبية، كما تراجع الدولار أمام الفرنك السويسري لأدنى مستوياته على الإطلاق وأمام الين لأدنى مستوى منذ 4 أشهر. وزاد الجمود في مفاوضات رفع سقف الدين العام الأمريكي من جاذبية الذهب مقابل الأصول الأمريكية مثل سندات الخزانة والدولار، فقد سجل سعر الأوقية في التعاملات الفورية مستوى قياسي جديدا عند 2261,94 دولار، بينما ارتفع سعر الفضة 04,66 دولار للأوقية، مقرنة بـ 04,20 دولار في أواخر تعاملات نيويورك يوم الجمعة. وتراجع الدولار إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر أمام الين عند 87,21 ين، وهبط 1,2% أمام الفرنك السويسري إلى 0,0808 فرنك قرب المستوى القياسي المنخفض الذي سجله الأسبوع الماضي. واقترب مؤشر العملة الأمريكية من أدنى مستوى في ستة أسابيع الذي سجله الأسبوع الماضي عند 37,988 دولار، ويرى كثير من المتعاملين أن الدولار قد يختبر مستوى قياسي منخفضاً عند 37,52 ين إذا طال أمد أزمة الديون الأمريكية. وتراجع اليورو 0,1% إلى 1,5334 دولار، وإنخفضت العملة الموحدة 1,5% أمام الفرنك السويسري إلى 1,9851 فرنك.

كما تراجعت أسعار البترول، حيث انخفض سعر مزيج برنت في عقود سبتمبر بمقدار 77 سنتا ليصل إلى 711,09 دولارا للبرميل، وإنخفض سعر الخام الأمريكي الخفيف 38 سنتا إلى 99,40 دولار، وكان الخام قد سجل أعلى مستوى في ستة أسابيع عند 99,78 دولار يوم الجمعة. وأعلنت منظمة أوبك أمس أن سعر سلة خامات بترول المنظمة، التي تضم 21 نوعا، ارتفع قليلاً إلى 311,66 دولار للبرميل يوم الجمعة من 311,02 دولار في الجلسة السابقة. وتراجعت الأسهم الأوروبية أمس من أعلى مستوى في أكثر من أسبوع الذي سجلته في الجلسة السابقة، فقد انخفض مؤشر يوروفرست 003 لأسهم الشركات الأوروبية الكبيرة 0,6% إلى 11,33 نقطة بعد أنأغلق مرتفعاً 0,5% يوم الجمعة، وكانت أسهم المؤسسات المالية من بين أكبر الخاسرين وتراجع مؤشر البنوك بنسبة 1,3%. وفي أنحاء أوروبا فتح مؤشر فاينانشل تايمز 001 البريطاني منخفضاً 0,6%， وكذلك 04 الفرنسي 0,7%， وداكس الألماني 0,8%. كما أنهت الأسهم اليابانية تعاملات أمس في بورصة طوكيو للأوراق المالية بتراجع ملموس، فقد تراجع مؤشر نيكبي القياسي بمقدار 28,1 نقطة أي بنسبة 0,18% إلى 10,05001 نقطة. يأتي هذا في الوقت الذي اشتدت فيه حدة الموقف في واشنطن أمس الأول وسط تحذيرات من نفاد الوقت أمام الجمهوريين والديمقراطيين الذين يحاولون التوصل إلى اتفاق بشأن رفع سقف الدين العام في البلاد. وقال وزير الخزانة الأمريكي تيموثي جيتر خلال مقابلة مع شبكة سي إن إن الأمريكية: أهم شيء هو أن نزيل هذا التهديد بالخلف عن سداد الدين عن بلادنا خلال الـ 81 شهرًا المقبلة.. من المهم للغاية أن نفعل ذلك.

في غضون ذلك، التقى الرئيس باراك أوباما مع زعيمي الحزب الديمقراطي في الكونгрس في البيت الأبيض مساء أمس الأول لما يزيد قليلاً عن الساعة، وتلقى إيجازاً حول مفاوضات رفع سقف الدين المحلي خلال الاجتماع من زعيمة الأقلية الديمقراطية نانسي بيلوسي وزعيم الأغلبية الديمقراطية بمجلس الشيوخ هاري ريد. وقال مسئول في البيت الأبيض عقب المحادثات إن الزعيمين والرئيس أكدوا مجدداً على رفضهم لرفع قصير المدى لسداد الدين. ومن ناحية أخرى، خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني أمس علامة دين اليونان البعيد الأمد درجة إلى ما قبل التعثر، معتبرة أن اليونان لن تتمكن من دفع كامل مستحقاتها للدائنين من الجهات الخاصة، وأصبحت الآن علامة الدين اليوناني البعيد الأمد سي إيه إيه 1 سابقاً، وبهذا الخفاض تقترب السندات اليونانية مجدداً من درجة عالية المخاطر وهي الدرجة القريبة من العشر الكامل. وفي إسبانيا، خرج آلاف الأشخاص في العاصمة مدريد في مظاهرة احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية الصعبة وارتفاع معدلات البطالة في البلاد.

تاریخ النشر : 26/07/2011
من موقع : موقع الشیخ الدکتور / محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammmdfarag.com